بسم الله الرحمن الرحيم

MONA MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

MONA MAGHRABY

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

MONA MAGHRABY

كلية الآداب
قسم اللغات الشرقية وآدابها
شعبة اللغة التركية وآدابها

المخطوطات العثمانية في القرن السادس عشر الميلادي (٩٠٥- ١٠٠٨هـ)

دراسة كوديكولوجية

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة في اللغة التركية وآدابها

إعداد

طارق شهاب أحمد

المدرس المساعد بقسم اللغات الشرقية وآدابها

إشراف

أ.م.د هويدا محمد فهمي

أستاذ اللغة التركية وآدابها المساعد

كلية الآداب– جامعة عين شمس

أ.د أحمد السيد محمد الشوكي

أستاذ الآثار الإسلامية بكلية الآداب

جامعة عين شمس وعضو المجمع العلمي المصري

١٤٤٢هـ/ ٢٠٢١م

كلية الآداب
قسم اللغات الشرقية وآدابها
شعبة اللغة التركية وآدابها

صفحة العنوان

اسم الطالب: **طارق شهاب أحمد**

الدرجة العلمية: دكتوراة

عنوان الرسالة: **المخطوطات العثمانية في القرن السادس عشر الميلادي (٩٠٥- ١٠٠٨هـ) دراسة كوديكولوجية**

القسم التابع له: قسم اللغات الشرقية وآدابها

اسم الكلية: كلية الآداب

الجامعة: جامعة عين شمس

تاريخ مناقشة الدكتوراة: ١٠ / ٨ / ٢٠٢١م.

تاريخ منح درجة الدكتوراة : / / ٢٠٢١م.

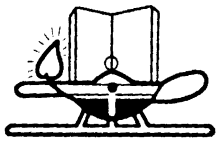

كلية الآداب
قسم اللغات الشرقية وآدابها
شعبة اللغة التركية وآدابها

رسالة دكتوراة

اسم الطالب: **طارق شهاب أحمد**

عنوان الرسالة: **المخطوطات العثمانية في القرن السادس عشر الميلادي (٩٠٥- ١٠٠٨هـ) دراسة كوديكولوجية.**

لجنة الإشراف

١- الأستاذة الدكتورة/ **هويدا محمد فهمي.**

أستاذ اللغة التركية وآدابها المساعد- كلية الآداب- جامعة عين شمس.

٢- الأستاذ الدكتور/ **أحمد السيد محمد الشوكي.**

أستاذ الآثار الإسلامية- كلية الآداب- جامعة عين شمس.

تاريخ المناقشة: ١٠ / ٨ / ٢٠٢١م.

الدراسات العليا

ختم الإجازة	أجيزت الرسالة بتاريخ
/ / ٢٠٢م.	/ / ٢٠٢م.
موافقة مجلس الكلية	موافقة مجلس الجامعة
/ / ٢٠٢م.	/ / ٢٠٢م.

ثبت المحتويات

المقدمة

التمهيد: الحالة السياسية والأدبية للدولة العثمانية في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي ١

الباب الأول:

الدراسة الوصفية لمخطوطات القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي المحفوظة بدار الكتب المصرية ٢٧

الفصل الأول: الدراسة الوصفية للمخطوطات التاريخية والجغرافية..... ٣١

الفصل الثاني: الدراسة الوصفية للمخطوطات الأدبية ١١٧

الفصل الثالث: الدراسة الوصفية للمخطوطات الدينية ١٨٩

الفصل الرابع: الدراسة الوصفية للمخطوطات العلمية ٢٤٠

الباب الثاني:

الدراسة التحليلية لعناصر صناعة المخطوطات العثمانية في القرن العاشر الهجري ٢٧٤

الفصل الأول: الخطوط ٢٧٦

الفصل الثاني: الورق ٣٠٢

الفصل الثالث: التجليد ٣٢٤

الفصل الرابع: أدوات الكتابة ٣٥٤

الفصل الخامس: التذهيب والزخرفة ٣٩٢

الخاتمة ٤١٥

ثبت الأشكال واللوحات ٤١٨

ثبت المصادر والمراجع العربية والأجنبية ٤٣١

ملخص الدراسة ٤٤٧

المقدمة

المقدمة

تركز الاهتمام الأول لدارسي المخطوطات على البحث عن النصوص القديمة – باختلاف اللغات التي كتبت بها – تمهيدًا لنشرها، وكانت القيمة الأولى والأهم – حينها – للمخطوط تعود إلى أهمية النص الذي يحمله، ومن بعد ذلك تطور علم الخطوط القديمة Palaeography[١] دون أن يتطور علم دراسة المخطوط في حد ذاته.

وشهد منتصف القرن الرابع عشر الهجري/ العشرين الميلادي ميلاد علم المخطوطات أو الكوديكولوجياCodicology . ويُعرف هذا المصطلح بأنه: "دراسة المخطوط بوصفه قطعة مادية"، والمصطلح من وضع العالم الفرنسي "ألفونسو دان"، والكلمة نفسها تنقسم على قسمين: الأول– اللفظة اللاتينية "كوديكس" Codex؛ أي: كتاب، والآخر– هو "لوجوس" Logos؛ بمعنى: علم أو دراسة. وقد دخل هذا المصطلح إلى المعجم الفرنسي عام ١٩٥٩م.[٢]

وقد يُراد بهذا المصطلح عند بعض القدماء مفهوم الوراقة، أو كل ما يتعلق بالمخطوطات من كتابة وصناعة... إلخ[٣].

ويذهب "ألبيرت دورلز" إلى أنَّ علم المخطوطات هو أولًا وأخيرًا مجال تاريخي بقوله: " إن الكوديكولوجيا هي المجال التاريخي الذي يدرس الكتاب المخطوط بوصفه وعاءً ماديًّا، أو بعبارة أحسن: بوصفه وعاءً للنصوص"[٤].

---

[١] – علم الخطوط القديمة هو "فك رموز الخطوط القديمة، وتحديد تاريخها وطرق كتابتها".
www.lexico.com/definition/palaeography
www.merriam-webster.com/dictionary/paleography
وعلى الرغم من أنه لا يقتصر على دراسة الخطوط المستخدمة في الكتب المخطوطة فقط، فمن المؤكد أن له ارتباط وثيق الصلة بعلم المخطوطات Codicology. وهو ما يؤكده فرانسوا ديروش في كتابه، انظر:
فرانسوا ديروش، المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي، ترجمة: أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ط ٢، ٢٠١٠، ص ٥٣.

[٢] - انظر: أيمن فؤاد سيد، الكتاب العربي المخطوط، القاهرة، ط ١، ١٩٩٧، ص ١، أحمد شوقي بنبين ومصطفى طوبي، معجم مصطلحات المخطوط العربي، المغرب، ط ١، فبراير ٢٠٠٣، ص ٢٠٢.

[٣] - الوراقة وصناعة الورَّاقين بحسب ابن خلدون هي عملية الانتساخ والتصحيح والتجليد وسائر الشئون الكتابية، انظر: المقدمة، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨، ص ٥٣٢.

[٤] – انظر: مصطفى طوبي، مقالات في علم المخطوطات، دار القلم، الرباط، ٢٠٠٠، ص ٨١.

أما "جاك لومير" فقد رَكَّز في الجانب المادي أو الصناعي في تعريفه لهذا العلم. ويقول في هذا الموضوع: "يجب أن يهتم علم المخطوطات بدراسة مختلف مظاهر الصناعة المادية الأولية للكراس قبل أن يهتم بأي شيء آخر. إن الأسئلة التي يفترض أن يسهم في الإجابة عنها إنما تطرح بالطريقة الآتية: كيف ومتى وأين صنع هذا الكتاب؟ ولأي غاية تم إنجازه؟ ومن هو مستكتبه؟"[١].

ومهمة الكوديكولوجيا الأساسية التي لا يمكن نكرانها هي المساعدة على تأريخ الزمن، وضبط المكان؛ لإرجاع بعض الكتب المخطوطة إلى مجموعاتها الأصلية القديمة[٢].

وقد بدأت كوديكولوجيا المخطوطات بالحرف العربي متأخرة عن كوديكولوجيا المخطوطات اللاتينية واليونانية. ويُعد عام ١٩٨٦م هو العام الذي انطلق فيه علم المخطوطات المكتوبة بالحرف العربي، فقد عُقد في هذا العام أول مؤتمر عن كوديكولوجيا مخطوطات الشرق الأوسط في استانبول، وقام بتنظيمه الباحث الفرنسي فرانسوا ديروش، وكان لاختيار استانبول بوصفها مكانًا لعقد هذا المؤتمر دلالة بالغة الأهمية، فاستانبول –عاصمة الدولة العثمانية– هي المركز الأول للمخطوطات التركية والفارسية والعربية في العالم.[٣]

وقد تناولت هذه الدراسة إحدى وثلاثين مخطوطًا من أصل ستين مخطوطًا –فحصها الباحث– من المخطوطات التركية العثمانية المحفوظة في دار الكتب المصرية تُنشر لأول مرة، والتي تعود إلى القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي؛ وذلك للوقوف على كيفية صناعة تلك المخطوطات في تلك الفترة الزمنية المهمة من تاريخ الدولة العثمانية.

أما عن سبب اختيار تلك الفترة الزمنية فيعود بالدرجة الأولى إلى كونها العصر الذهبي للدولة العثمانية سواء من الناحية السياسية والعسكرية أو من الناحية الأدبية والفكرية. وقد اقتصرت الدراسة

---

١ – انظر: جاك لومير، مدخل إلى علم المخطوط، ترجمة: مصطفى طوبي، منشورات الخزانة الحسنية، الرباط، ٢٠٠٦، ص ٢٦– ٢٧.

٢ – مصطفى طوبي، المخطوط العربي الإسلامي بين الصناعة المادية وعلم المخطوطات، مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد ٥٥، مايو ٢٠١١.

٣ – فرانسوا ديروش، المدخل إلى علم الكتاب المخطوط، ص ١٤.